

الخرائج والجرائح

[514] فقال: من سأل الناس عن ظهر غنى (1)، فصداع في الرأس، وداء في البطن. فقال: اعطني من الصدقة. فقال: إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره، حتى حكم هو فيها، فجزأها ثمانية أجزاء (2)، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك. قال الصدائي: فدخل في نفسي من ذلك شيء، فأتيته بالكتابين. قال: فدلني على رجل أو أمره عليكم؟ فدلته على رجل من الوفد. ثم قلنا: إن لنا بئرا، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا (3)، وقد أسلمنا، وكل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرا أن لا تمنعنا ماءها [في الصيف] فنجتمع عليها ولا نفترق. فدعا بسبع حصيات ففرken في يده ودعا فيهن، ثم قال: اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة، واذكروا اسم الله. قال زياد: ففعلنا ما قال لنا، فما استطعنا بعد [ذلك] أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله. (4) 26 - ومنها: ما روي عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله صلى يوما بأصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى (1) _____

قال ابن الأثير: 3 / 165: وفيه " خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى " أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى. وقيل: أراد ما فضل عن العيال. والظهر قد يزداد في مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال. (2) وقد قال تعالى في سورة التوبة: 60 " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله " (3) " حولها " م. (4) عنه اثبات الهداة: 2 / 121 ح 526، والبحار: 18 / 34. [*]